

٥) أسباب الافتراق الواردة في صحيح البخاري - المجلس

الخامس | | للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

انزل. الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه الف بين قلوب المؤمنين وجمع شملهم على الايمان والتوحيد وسنة سيد المرسلين صلى

الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد ايها الاخوة بفضل الله تبارك - 00:00:00

تعالى ومنته في هذا الديوان المبارك انتهيينا من ذكر الاسباب الدنيوية المؤدية الى التفرق بين البرية. وفي هذا وفي هذه الليلة

المباركة وابتداء من هذه المحاضرة. سنذكر الوسائل والاسباب المؤدية الى الافتراق وهي اسباب دينية وليست دنيوية - 00:00:30

قد يقول قائل لماذا قدمت الاسباب الدنيوية على الدينية؟ لامرئين الاول ان اكثر اختلاف في الناس انما هو على الدنيا. كما اخبر النبي

الكريم صلى الله عليه واله وسلم حيث قال ما - 00:01:00

فقرة اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم. والسبب الثاني ان كثيرا

من الناس ربما يقع بينه وبين اخيه نزاع دنيوي ثم يلبسه لباسا ديني فاردت تقديم هذه الاسباب قبل - 00:01:20

حتى يتبين لنا من يروم الاختلاف دينا وهو في اصله ومنشأه دنيوي واما الاسباب الدينية التي تؤدي الى الافتراق والتحزب فهي

كثيرة وعلامتها وعلامة كونها دينية انها اكثر ما توجد عند المنتسبين الى الدين - 00:01:50

عند طلبة العلم وبينهم عند العلماء ومن تشبه بهم عند المدعي لحماية الاسلام ومن تزيى بزيتهم. اذا ما هي علامات الوسائل والافتراق

الدينية علامتها انها تكون موحدة وموجودة بين المنتسبين الى الدين - 00:02:20

وايضا هذه الاسباب جمعتها من صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى فان الامام البخاري رحمه الله من فقه الجمل واستنباطاته

العظيمة التي حار في فهمها كثير من اهل العلم جمع وذكر اشياء كثيرة من هذه الاسباب اما صريحا او - 00:02:50

او تلميحا وهذه الاسباب ايها الاخوة انما اذكرها سردا موجزا حتى لا بنا الحديث اول هذه الاسباب واعظمها اول هذه الاسباب الدينية

واعظمها ترك الوحي المنزل. انسان ينتسب الى العلم ويتكلم فيه بغير وحي. ويزعم - 00:03:20

ان هذا دين الله. انسان ينتسب الى العلماء ثم يتكلم في دين الله عز وجل بالمنطق والفلسفة او الوجد او غير ذلك. انسان ينتسب الى

العلم ثم يتكلم في دين الله عز وجل ويترك الوحي المنزل من السماء. من اعظم اسباب التفرق في مسائل - 00:03:50

الايمان والاعتقاد والعلم والعمل الاعتماد على غير الوحي. ولهذا فان البخاري رحمه الله بدا صحيحه بكتاب الوحي. ثم قال كتاب

الايمان ليبين لنا ان الايمان الجامع ان التوحيد الذي يجمع الناس بابه واحد وهو باب الوحي. فمن رام الايمان والتوحيد - 00:04:20

من غير الوحي فانه لا يمكنه ان يصل الى المراد. وهذا من عظيم فقهه وجميل رحمه الله تعالى فبدأ صحيحه بكتاب الوحي. لان

الوحي هو العاصم من الافتراق والتحزب في الدين. فمتى ما جعل الناس ايمانهم وعلمهم وعملهم - 00:04:50

الديني مبني على غير الوحي كان ذلك سببا من اسباب الافتراق. وهذا سبب عام وتشهد له الدالة الكثيرة في كتاب الله عز وجل وفي

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:20

ومن هذا النوع كون بعض الناس يتبعون المتشابه من القرآن. الله جل وعلا جعل معظم القرآن واكثره محكما. يفهمه العامي والعالم.

يفهمه والذكي ولكن في كتاب الله عز وجل بعض الايات المتشابهات ابتلاء من الله سبحانه - 00:05:40

والا الاصل المحكم كما قال الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة. فلما قالهن ام

الكتاب يعني اصل الكتاب. القاعدة المتقررة واخر متشابها - [00:06:10](#)

يعني الشيء القليل. فبعض الناس يتبع هذا المتشابه ويترك المحكم واتباع المتشابه في نفسه هو ترك للمنزه. لان الله جل وعلا امرنا ان نتبع المحكم. ونهانا ان نتبع المتشابه المنزل فيه الامر باتباع المحكم. وفيه النهي عن اتباع المتشابه. لكن من يريد - [00:06:30](#)

التفرقة ومن يريد الفرقة والاختلاف ويريد ان يشعب المسلمين ويوجد بينهم والنزاع يتمسك بالمتشابه ويترك المحكم. وكلكم تعلمون ان من من اظهر اسباب ظلال الخوارج انهم تمسكوا بالمتشابهات. تمسكوا بالمتشابهات وصاروا - [00:07:00](#)

[00:07:30](#)

قال وبينهما امور مشتبهة فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان اترك ومن اشترى على ما يشك فيه من الاثم او شك ان يواقع

ما استبان والمعاصي - [00:08:00](#)

حمى الله من يرتفع حول الحمى يوشك ان يواقع هذا لفظ البخاري في كتاب البيوت باب الحلال والحرام. ومن ترك الوحي المنزل

ايضا وهو واقع بين الامة مع الاسف الشديد. ومن ترك الوحي - [00:08:20](#)

ونزل ايمان بعض الامة ببعض القرآن والسنة وترك الباب. وهذا من اعجب ما يكون. بعض الناس يؤمن ببعض ما جاء في الكتاب والسنة. ويترك البعض الآخر. لماذا؟ يؤمن بالبعض البعض الآخر لان هذا الذي امن به وافق هواه. وافق الفه وافق عاداته - [00:08:40](#)

وافق ما عليه قومه وهذا الآخر الذي لم يؤمن به لان ذلك كان مخالفا لطبعه او مخالفا لفطرته المنكوسة او مخالفا لعاداته التي نشأت

بعيدة عن ولهذا ايها الاخوة من من الاسباب العظيمة من اسباب الاختلاف واسباب الفرقة - [00:09:10](#)

الايمان ببعض المنزل وترك المنزل. فمن ينتسب الى الاسلام عليه ان يأخذ الاسلام كلا ولا يأخذ بعضا اسلام دون بعض كحال اهل

الكتابين افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ فما جزاء من يفعل ذلك - [00:09:40](#)

كمنكم الا سجن في الحياة الدنيا. واذا كان في اهل الكتاب من فعل ذلك فسيكون في هذه الامة من يفعل كذلك فينبغي علينا ان ننتبه

لهذه القضية المهمة. يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قول الله تبارك - [00:10:00](#)

وتعالى الذين جعلوا القرآن عظيما قال هم اهل الكتاب جزؤوه اجزاء ما منع يعني جزؤوه اجزاء جزؤوا الكتاب المنزل اجزاء فامنوا

ببعضه وكفروا ببعضه هذا التفسير رواه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير. ومن العلاج الشرعي لهذا الداء العظام - [00:10:20](#)

قال الذي هو ترك المنزل من العلاج الشرعي داء الاختلاف وداء التحزبات التمسك كل المنزه التمسك بكل المنزل والرجوع الى كل

الكتاب والتمسك بكل هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال رجل لعبدالله بن ابي اوفى كيف كتب علينا الوحي ولم

يوصي رسول الله - [00:10:50](#)

صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي اوفى بلى قد اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له وبما اوصاك قال اوصى النبي

صلى الله عليه وسلم بكتاب الله رواه البخاري ومسلم. فهذا الحديث يدلنا - [00:11:20](#)

على انه ينبغي لنا ان نتمسك بالمنزه وفي القرآن الكريم اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم

يؤمنون. فليستغفروا بالقرآن عما سواه من الكتب. التي - [00:11:40](#)

عقول الناس وتورد من موائد الشرق والغرب ومن عظيم استنباطات البخاري قال باب من لم يتغن بالقرآن فسرره على ان المقصود لم

يستغني بالقرآن. وفي القرآن الكريم يقول الله جل - [00:12:00](#)

وعلا يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. ولا تتبعوا خطوات الشيطان. دل على ان من لم يدخل في السلمي في الاسلام كله فانه

يتبع خطوات الشيطان. ادخلوا في السلم كافة. كافة من - [00:12:20](#)

قال بعض العلماء كافة منصوب على الحال من الفاعل في قوله ادخلوا اي انتم جميعا وقال بعض العلماء لا بل كافة انما هو حال من

المفعول الذي جاء به الجار والمجرور ادخلوا في السلم كافة اي كله يعني في الاسلام كله. والصواب ان الآية اخرت فيها الحال -

لتشمل هذا وهذا والمقصود ايها المؤمنون كلكم تمسكوا بالدين كله وهذا من احسن التفاسير التي تجمع بين مرويات السلف يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اول خطبة خطبها بعد مبايعة الصديق رضي الله عنه قال اما بعد فاختر الله لرسوله صلى الله -

الله عليه وسلم عنده الذي على الذي عندكم. اختار الله لرسوله عنده الذي على الذي عندكم دنيا فانية لكن ما عنده الله جل وعلا باقية. فقال ما عند الله باق وما عندكم ينفق. ثم قال - 00:13:40

عمر وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا لما هدى الله به له رواه البخاري في كتاب العلم باب النهي عن اتباع متشابه القرآن. وينبغي المذاكرة والمدايسة بالقرآن ما ائلفت عليه قلوبنا حتى اذا كانت المدايسة في القرآن الذي هو سبب -

تأليف قلوب بني الانسان اذا كان في المدايسة تؤدي الى النفرة نترك هذه المدايسة الى وقت اخر. ومما يدل على ذلك ما جاء في صحيح البخاري رحمه الله من قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه قال عليه الصلاة - 00:14:30

والسلام اقرؤوا القرآن ما ائلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن تحت باب اقرؤوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم ايها الاخوة الواجب ترك الاختلاف. لا سيما اذا كانت مبنية على الرأي وتكلف القياس فان - 00:14:50 قياسات افسدت الدين تقول للرجل قال الله واذا به يقيس. تقول للرجل قال رسول الله واذا به يقول لكن وما يشعر المسيكين ان لكن استدراك تستدرك على من؟ تستدرك على من؟ تستدرك على سيد الخلق - 00:15:20

المعصوم بالوحي من الله جل في علاه؟ اما يستحي احدنا ان يستدرك على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الواجب على المسلم ان يترك الاختلاف ويصير الى النص ويصير الى النص ولا يتكلف القياس. لا سيما اذا علمنا ان الاختلاف يؤدي - 00:15:40 الى مفسد وشرور عظيمة منها في هذا الباب الاختلاف الديني يؤدي الى نسيان العلم تأمل الان يؤدي الى رفع العلم يؤدي الى الوقوع في التنازع. وقد حرم المسلمون العلم بليلة القدر - 00:16:00

بسبب التنازل. خرج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهو يريد ان يخبر المسلمين بليلة القدر رجلا نازع ما الذي حصل؟ انسي النبي صلى الله عليه وسلم العلم بليلة القدر. ومصدق هذا - 00:16:20 في القرآن الكريم. يقول الله جل وعلا فلما نسوا حظا مما ذكروا به اغرينا بينهم العداوة والبغضاء. يقول العلماء قضية عكسية. اذا نسوا شيء من المنزل يحصل التنازع والبغضاء. واذا حصل التنازع والبغضاء - 00:16:40

نسي العلم وترك. فاذا هذه من مضر الاختلاف وينبغي الانسان ان ينتبه. بسبب التلاحى والتجادل والتخاصم انسي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم العلم بليلة القدر. فالملاحاة والخلاف يصرف كثيرة من الدين ولذلك تجد المختلف لا يحصل فضائل الدين لا فضائل العبادات ولا فضائل العلم ولا فضائل - 00:17:00

السنة انما يحوم حول الحمى وليس هو في شيء من اصول الدين. ولذلك ايها الاخوة علينا ان نتمسك علينا ان نتمسك بالاتفاق والائتلاف على الكتاب والسنة ما استطعنا الى ذلك سبيلا لان - 00:17:30 ان ذلك سبب لفضائل كثيرة وسبب للحصول على اجور عظيمة. الله تبارك وتعالى لم يرد التفرق من عباده. شرعا وانما اراد من عباده الاعتصام بحبله. كما هو نص القرآن. يقول الله - 00:17:50

جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. هذا امر شرعي. اي نعم نحن لا ننكر ان خلاف امر كاين لكن هذا امر كوني. الامور الكونية لسنا نحن. مخاطبون بها. نحن مخاطبون - 00:18:10

الشرعي وهو ان نجتهد في جلب الاتفاق والائتلاف على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا ايها الاخوة يقول العلماء ان الرحمة مقرونة بالاعتصام بالجماعة. الرحمة من الله مقرونة بالاعتصام بالجماعة. لقول الله تعالى ولا يزالون مختلفين. ها مختلفين.

من رحم ربك. قال العلماء فاهل الرحمة من الله هم اهل الاعتصام بكتاب الله. قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه خرجت لاختبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت. قال العيني رحمه الله - [00:19:00](#)

في شرحه لهذا الحديث من صحيح البخاري قال فيه ذم الخلاف في ذم الملاحاة ونقص ونقص صاحبه بها الثاني ان الملاحاة والمخاصمة سبب العقوبة للعامة بذنب خاصة هذا امر عظيم. بمعنى ان اهل الدين اهل العلم اذا اختلفوا فان العقوبة تكون عامة متأثر بها العوام - [00:19:20](#)

وسبحان الله لذلك يقول بعض العلماء اذا كان خيار الناس وهم اهل العلم والمنتسبين الى الدين يختلفون فيما بينهم فكيف يرجى الخير من عوام المسلمين او كيف يرجى الخير للمسلمين - [00:19:50](#)

كلام عظيم ايها الاخوة لذلك يقول العين ان الملاحاة والمخاصمة سبب العقوبة للعامة بذنب الخاصة فان الامة حرمت اعلام هذه الليلة بسبب التلاحى ولذلك جاءت جاءت الشريعة كراهية التنطع والتنازع وذنم من شدد وذنم التنازع المؤدي الى التشاجر وذنم كل حالة - [00:20:10](#)

بصاحبها الى افتراق الكلمة او المعادة وذنم التعسف. كل هذه امور ينبغي لنا ان ننتبه لها ولا علاج لهذا الداء العضال الا الرجوع الى كل المنزل والتمسك بما تمسك به نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:20:50](#)

والسلف الصالح رضوان الله تعالى عليه. تنتقل الى السبب الثاني من اسباب التفرق والاختلاف الديني الذي اه استفدته من صحيح الامام البخاري النظر في المنزل بغية الفتنة من اسباب تنازع الناس اليوم ان احدهم يتعلم العلم يريد افتتان المسلمين. يريد - [00:21:10](#)

الفتنة للمسلمين وهذه مصيبة وقد ذكر الامام البخاري رحمه الله كتاب الايمان بعد الوحي في اشارة كما ذكرت لطيفة انه متى ما كان النظر في الوحي مراداً منه الايمان الان قضية عكسية - [00:21:40](#)

اول قلنا ان باب الايمان الوحي. الان نقول من نظر في الوحي يريد الايمان حصله. ومن نظر في الوحي لا يريد الايمان افتتن وافتتن به الناس. يقولون شيخ دكتور عالم لكنه - [00:22:00](#)

يريد الفتنة في المسلم. ولذلك يقول الامام البخاري فقهه عجيب. وضع كتاب الايمان بعد الوحي في شهر لطيفة انه متى ما كان النظر في الوحي مراداً منه الايمان انتج هذا النظر ايماناً. ومتى ما كان - [00:22:20](#)

في الوحي ليس مراداً من ورائه الايمان كان ذلك سبباً للتنازع والاختلاف. فمن نظر الى نصوص الوحي يريد منها وبها الايمان. فقد عصم نفسه من التفرق والاختلاف. وعليك بنفسك يا اخي عليك - [00:22:40](#)

واهلك اذا فتحت القرآن افتحه بنية الايمان اذا فتحت السنة افتحه بنية الايمان اذا فتحت العلم اطلبه بنية الايمان. وهذا امر عظيم. ومن نظر الى آآ الوحي الى السنة اذا - [00:23:00](#)

نظر اليها نظرة فتنة نظرة تمذهب نظرة تحزب نظرة قبلية نظرة قصور ما الذي سينتج عنه فانه يورد الامة الى الاختلافات. قالت عائشة رضي الله عنها تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية. هو الذي - [00:23:20](#)

انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واوفر متشابهة. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون - [00:23:50](#)

به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الباب. قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم. في رواية - [00:24:10](#)

فاذا رأيتم خطاب عام فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم لماذا احذروهم سؤال مهم لان الحذر واجب. اذا لم نحذروهم فانهم يريدوننا الى النزاع والاختلاف اكثر فاكثر - [00:24:30](#)

اذا علاج هذا الداء العضال هو ما ذكره النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. تحذير الناس من هؤلاء الطالبين متشابه الخائضين في المتشابه الناظرين الى الوحي بغية الفتنة كما قال الله فاما الذين في - [00:24:50](#)

فيتبعون ما تشابه منه. لماذا يتبعون ما تشابه منه؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويل يريدون الفتنة بالمسلمين ويقولون لا لابد ان نفهم كل شيء لابد ان نعرف كل شيء ما وقفوا على قول العلماء - [00:25:10](#)

راسخون في العلم يقولون امنا به ما عرفنا هذا الشيء امنا بس. لا ما عنده هذا الكلام لابد كل شيء نعرفه. سمعته باذني شخص يدرس في امريكا عشرات السنين ثم يأتي الى بلاد المسلمين يتمشى واذا به يقول لابد كل شيء نفهمه في الدين مسكين - [00:25:30](#)

والله مسكين الامام مالك امام دار الهجرة. يأتيه انسان من اليمن بمسائل واذا به يقرأها مسألة بعد مسألة واذا به يجيب على اربعة منها يقول له اذهب الى الناس واقول لهم هذا قال اذهب اليهم قل لهم الامام مالك يقول - [00:25:50](#)

والله اعلم سبحانه الله وهذا الصعلوك يقول كل شيء في الدين لازم نفهمه سبحانه الله اينئذ معنى هذه الاية والراسخون في العلم يقولون امنا بي كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا - [00:26:10](#)

بعد اذ هديتنا او هب لنا من لدك رحمة انك انت الوهاب. يجب الحذر والتحذير من هؤلاء الظالين الذين ينظرون الى كتاب لا يبغون الفتنة كيف نعرفهم؟ هذا السؤال مهم. كيف نعرفهم؟ سهل جدا. انظر هل هذا الرجل الذي - [00:26:30](#)

تكلموا بكتاب الله وبسنة رسول الله عرف بالعلم والله يا اخوة من اعجب ما يكون اننا لا نقبل ان الطبيب يتهندس ولا نقبل المهندس ان يتطبب ولا نقبل من النجار - [00:26:50](#)

ان يتحد ولا من الحداد ان يتنجر فلماذا نقبل من هؤلاء الفلاسفة ان يتكلموا في دين الله ماذا نقبل من هؤلاء المتنطقة او المناطق او متمنطقة ان يتكلموا في الله عز وجل. لماذا؟ لان الاعلام فسح لهم خلاص؟ الان الكفار فتحوا لهم ابواقهم واذاعاتهم خلاص - [00:27:10](#)

لابد ان ننشئ بين المسلمين وعي ان للعلم رجال الذين ان للعلم رجاله الذين آآ عرفوا بطلب العلم وزكوا من قبل العلماء وشهد لهم مشايخهم بالعلم ولهم اثار مشهودة في العلم. مو كل واحد يحسد يقول لك قصة خلاص انت قلت عالم - [00:27:40](#)

مو كل واحد يحسن يقول يتكلم في في الدين صار عالم يصير خطيب يصير عالم. السلف الصالح كانوا يفرقون بين وبين الخطباء وبين الادباء وبين المتكلمين وبين المناطق وبين الفلاسفة وبين اهل العلم - [00:28:10](#)

هذا هو الدواء لهذا الداء ما لنا دواء اخر. الرجوع لاهل العلم. السبب الثالث وهو مذكور في الاية السابقة الولوج في الفتن والبحث عنها والخوض فيها وعدم الفرار منها. هذه من اسباب التفرق الدينية - [00:28:30](#)

الرجل يرفع رأسه الا يريد ان يعرف ايش اللي يجري في هذه الفتن. ويتكلم في كل فتنة فهذا سبب عظيم من الاسباب يؤدي الى التفرق اكثر فاكتر. وهو امر مناف للايمان ومسبب للتحزب والنقصان. قال البخاري رحمه الله - [00:28:50](#)

انا اجزم ان هؤلاء اكثرهم ما قرأوا البخاري اصلا. ولا مرة فظلا عن المرات. كان احد مشايخنا يقول الذي لا يقرأ البخاري في السنة مرة ليس بعالم. ليس بعالم يقول. هؤلاء احدهم ما قرأ البخاري ولا الكتب الستة - [00:29:10](#)

واذا به يتكلم في دين الله عز وجل. كيف ما تعرف؟ كأن الدين عندهم عرفت القراءة عرفت الكتابة. ها؟ عرفت شيء من اللغة العربية خلاص انا عارف هذا غلط عظيم. ولهذا يقول البخاري رحمه الله باب من الدين الفرار من الفتن - [00:29:30](#)

هذا يقول من الدين يعني من الايمان من علامات الرسوخ في دين الله. من علامات الثبات في دين الله ان المؤمن يفر من دون الله من دين الله من يفر بدين الله يفر بدينه من الفتن. اما هؤلاء يرفعون - [00:29:50](#)

رؤوسهم اذا شافوا الفتنة ويتكلمون اخرجوا يقول للناس اخرجوا ظاهروا هو جالس في بيته متكئ على ريقته ياكل شارب نايم ويقول للناس اخرجوا اقاتلوا. وابناء المسلمين يقتلون ويقصفون ويضربون وهو من فندق الى فندق ومن دولة الى دولة هذا هذا من الاغرب ما يكون. ومع ذلك نجد له نجد - [00:30:10](#)

من يصدقه نجد له من يطبل له. نجد من يكون له بوقا. والله هذا من اعجب ما يكون. اورد البخاري تحت حديث تحت باب من الدين من الفتن. حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:30:40](#)

يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن يفر بدينه من الفتن. هذا كلام سيد

الخلق صلى الله عليه وسلم. وقال عليه الصلاة والسلام فيما - 00:31:00

رواه البخاري في كتاب المناقب قال ستكون فتن القاعد فيها اللي قاعد بيتي على كرسيه في دوامه. القاعد فيها خير من القائم اللي بيطل يبي يشوف بس. والقائم فيها خير من - 00:31:20

ماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن يشرف لها تستشرفه ها تبي تبي تتطلع خلاص اتجيك انتبه ومن نص كلام النبي صلى الله عليه وسلم؟ الذي لا ينطق عن الهوى يقول ومن يشرف لا تستشرفه - 00:31:40

ومن وجد ملجأ أو معاذاً فليعذ به. الله اكبر. ولذلك ايها الاخوة ينبغي على الانسان ان يبتعد عن الفتن. يسكت بعض الناس كل شيء يصير لازم يتكلم هذا غلط يا اخي. مرة - 00:32:00

جاني شخص قال صار كذا وكذا نبي منك كذا قلت والله انا ما احب اتكلم فيها قال ليش؟ فلان تكلم فلان تكلم طيب فلان تكلم ومع احرام فليتكلموا يجب على الانسان ان يسكت احيانا ولذلك بعض عوامل المسلمين اليوم من كثرة ما تعودوا من الاذاعات -

00:32:20

والجرائد والمجلات ان كل شيء يتكلم فيه الكتاب والصحفيون والادباء يقولون العلماء ليش ما يتكلمون؟ ما علموا ان العالم علم. والله ان سكوت العالم علم. سكوت العالم في الفتنة يعني اسكت - 00:32:40

هذا علم سكوت العالم في الفتنة يعني لا تتكلم. سكوت العالم في الفتنة يعني الحلم لكن ماذا نفعل؟ كيف نعلم الناس ان هذا علم؟ ايها الاخوة في وقت الفتن اذا لم يكن - 00:33:00

لمسلمين ايمان مثلاً ولم يكن للمسلمين حاكم وكانوا احزاباً متفرقين كما هو حاصل في بعض البلدان فماذا عليهم؟ فعلى المسلم الا يزيد الشقاق. لا يزيد الشقاق اختلافاً بل ليكن ممن يلزمون بيوتهم ولا يلجون الفتن ولا يكونون معاول هدم - 00:33:20

قتل وتشريد. يقول صلى الله عليه وسلم لما قيل له اذا لم يكن لهم جماعة قال فاعتزل تلك الفرق كلها. هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى وبعض الناس يقول لا ما يصير. اشلون نسكت - 00:33:50

من قتل دون دمه هو اللي قال من قتل دون دمه هو نفسه هو الذي قال فاعتزل تلك الفرق كلها. فلابد ان تفهم ان معنى من قتل دون دمه في وقت يكون فيه الحاكم موجود ويعتدي عليك انسان فتقاتله. لانه حينئذ اذا جاء التحقيق يتبين من - 00:34:10

المحيط من المبطل. اما اذا كان لا يوجد حاكم فلن يصبو احد عن احد. ولن يتبين الظالم من المظلوم فاعتزل فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعضها تعض ولو ان تعض باصل شجرة - 00:34:30

حتى يدرك الموت وانت على ذلك رواه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الاسلام السبب الرابع ايها الاخوة من

الاسباب الدينية المؤدية الى الاختلاف ترك القاء السلام القاء السلام دي عبادة. بعض الناس يلبس عليه الشيطان. يقول لا تسلم على فلان. يكون هناك بينه وبين فلان نزاع دين - 00:34:50

دينوي ثم يقلبه الى نزاع ديني يقول لا هذا مبتدع هذا حزبي هذا كذا خلاص يقلب الامر الى مسألة دينية فيترك السلام تدينا. هذا ما ينفعلك عند الله عز وجل. انت ممكن تنصح - 00:35:20

وبلغتنا الكويتية تقص على فلان وفلان وتقول مسألة دينية لكن والله الذي يعلم بواطن القلوب ماذا تفعل يوم القيامة ماذا تفعل يوم القيامة؟ يترك القاء السلام حينئذ ويقول هذا دين - 00:35:40

ان التنافر يبدأ من ترك السلام. وتركه يسبب الشحنة والبغضاء. ينتج عنه التفرق والتحزب. وقطع الصلات وذهاب المودات ولهذا كان افشاء السلام من الاسلام كما بوب عليه البخاري. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:36:00

وتقرئ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. الله اكبر. شيء عجيب. وتقرئ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. وقال صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا - 00:36:20

حتى تحابوا. افلا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم افشوا السلام بينكم. وظبط الاسلام امر السلام. لانه سبب عظيم من اسباب التآلف. فجاء في لفظ تحية السلام من من اسماء الله اسم من اسماء الله تعالى. بوب عليه البخاري. ونظم امر للسلام

امر بتسليم القليل على الكثير ويسلم الراكب على الماشي ويسلم الماشي على القاعد ويسلم الصغير على الكبير وامر بافشاء السلام. هذي كلها تبويبات البخاري في صحيحه رحمه الله. قال البراء ابن - 00:37:10

رضي الله عنهما امرني النبي صلى الله عليه وسلم بسبع هذه حقوق اهل الايمان عليك قال بعيادة المريض واحد واتباع الجنائز وتشميت العاقل ونصر الضعيف وعون المظلوم. وافشاء السلام. وابرار - 00:37:30

وابراء للمقسم الله اكبر. هذا في كتاب الاستئذان في باب افشاء السلام اورده البخاري ترك السلام امر منهني عنه. لماذا هو منهني عنه؟ لان تركه يؤدي الى عدم فشو المحبة - 00:38:00

يؤدي الى النزاع. اما اذا كان الرجل لا يسلم قصدا او هجرا فهذا يعاقب ويزجر عند العلماء لانه بهجره مسبب للفتنة بين المسلمين. ومنشر التفرق بينهم. قال صلى الله عليه واله وسلم - 00:38:20

هو يخاطب من الان؟ يخاطبنا ولا يخاطب هواه؟ يخاطب امته ولا؟ لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ايام. هكذا رواه البخاري في كتاب الادب - 00:38:40

قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. ايها الاخوة ترك السلام سبب لعدم التعارف وكل يغلق باب نفسه وهذا يتوقع على نفسه وهذا على نفسه فيصبح - 00:39:10

الناس في ديارهم اغرابا. وفي اوطانهم لا يعرفون بعضهم بعضا بل يصل الامر الى ان لا يعرف القريب قريبه. ولا الجار جاره فهذا من الاسباب المؤدية للنزاع وديننا. قالت عائشة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة فما - 00:39:40

عرف منها تلف وما تناكر منها اختلف. ثمان ايها الاخوة ثمان ترك السلام من اعظم الاسباب المؤدية الى الجنة. بل لا يمكن لاحد ان يجد حلاوة الايمان الا اذا كان في قلبه محبة لاهل الاسلام والايمان. يقول انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:10 لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرأة لا يحبه الا لله. وحتى ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذا انقذه الله. وحتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه. وينبه - 00:40:40

بعض الناس كما ذكرت الامر يقول فلان مبتدع ما اسلم عليه. وقد جاء التحذير من المبتدعة وترك السلام عليهم. نقول نعم هذا الكلام صحيح يجب ان نحذر من المبتدعة الذين يدعون الى بدعتهم وان نحذر منهم لكن - 00:41:00

مقصود المبتدع الذي بدعته ظاهرة. اما انت تزعم ان فلان مبتدع من انت حتى تحكم؟ انت القاضي انت المفتي انت الحاكم انت العالم لا انت حاكم ولا انت قاضي ولا انت مفتي - 00:41:20

ولا انت عالم طويل علمها يمكن لو قيل لك ما الفرق بين الكوع والبوع ما تعرف؟ لو قيل ما الفرق بين الظب والنون؟ ما عرفت. كيف تحكم الان؟ سبحان الله. هي الاهواء. تتفرق بالناس حتى - 00:41:40

يجعل الامر النفسي يجعلونه دينيا. قد حذر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال هجر المسلم سنة كسفك في دمه امر خطير يا اخوان هجر المسلم سنة كسفك دم كيف اذا صاحب ذلك - 00:42:00

علي والبهتان عليه والكذب عليه. سبحان الله. تجد بعضهم ينشر شريطا ويقول قال فلان كذا وكذا وكذا لما تتحقق تجد كله كذب هو الذي فهم هذا الكلام من كلام من قلع ولم يقل ذلك. طيب يا اخي هذا ليس منطوقه. هذا فهمك انت لمنطوقه. كيف انت تلزمه - 00:42:20

هذا من الغرائب والعجائب. السبب الخامس وبه اكتفي هو سبب عظيم رفع الشعارات المفرقة المؤدي الى التنزع والتفرق من اهل الدين. يأتي اهل الدين يرفعون الشعارات. المشكلة لو العوام رفعوا شعارات فشعاراتهم تكون دنيوية. لكن اذا جاء اهل الدين ورفعوا الشعارات هني المشكلة تتفاقم - 00:42:50

لان الشعارات تكون دينية. فهؤلاء الجماعة يقولون نحن على دين الحق. وهؤلاء الجماعة يقولون نحن على الدين الحق هذا الحزب

يقول نحن على الحق وهذه الجمعية تقول نحن على الحق وهؤلاء الجماعة يقولون نحن على الحق فيضيع الحق بين هؤلاء -

[00:43:20](#)

متنازعين لان الشعارات الدينية ها التي ارفعها الناس تفرق المسلمين فكيف اذا الشعارات شعارات جاهلية كي انشاء الاحزاب ويزعمون انها دينية. هذي مصيبة والله انشاء الاحزاب ويزعمون انها دينية. بل ان بعضهم يذهب وينظر الى السيرة والتاريخ وكتب

العلماء - [00:43:40](#)

ها؟ ليستدل على جواز انشاء الاحزاب. فقلت لاحدهم اذا كان الاحزاب او التحزبات جائزة فلماذا لم ينص عليه احد من الفقهاء السابقين؟ انت تقول ان فلان من الصحابة كان له حزب. وفلان من الصحابة كان له حزب. طيب اذا كان الامر كذلك لماذا لم ينص احد

الفقهاء على الذي - [00:44:10](#)

قولوا انت انت فهمت هذا هذا من الغرائب والعجائب. قال البخاري رحمه الله باب ما ينهى من دعوى الجاهلية واورد تحته حديث

جابر حيث رضي الله عنه حيث قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ثاب معه - [00:44:40](#)

اناس من المهاجرين حتى كثروا. وكان من المهاجرين رجل لعاب. يعني يحب ان يمازح فكسع انصاريا. فغضب الانصاري غضبا شديدا.

حتى تداعوا وقال طري يا للانصار. صرخ بشعار اسلامي. كلمة الانصار شعار ديني ولا لا؟ شعار ديني - [00:45:00](#)

جاء في كتاب الله مدحه وقال المهاجري يا للمهاجرين رفع شعار طيب رفعوا شعارات طيبة لكن ما المراد من وراء ذلك؟ ها؟ الانصاري

يريد ان الانصار ها يتعصب له يقف معه - [00:45:30](#)

والمهاجرين يريد ان المهاجرين يقفوا معه. فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول جابر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال

ما بال دعوى الجاهلية او ما بال دعوى اهل الجهل؟ يا جماعة تراهم ما قالوا كلمة جاهلية ما قالوا - [00:45:50](#)

وقبيلتنا والله ما قالوا الكلام. ولا قالوا عشيرتنا. ولا قالوا جماعتنا ولا قالوا حزبنا اتوا بكلمة شرعية لكن لما كان المقصود انك تكون معه

على سواء كان الحق والباطل هذا المعنى الجائل. فقال صلى الله عليه وسلم ما بال دعوة للجاهلية؟ ثم قال ما شأنهم؟ فاخبر بكسعة

المهاجرين - [00:46:10](#)

الانصارية فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة. لا تتناصروا بالاسماء لا تتناصروا بالالقاب. لان من حزبك تتناصر له.

تقدمه. ها؟ تعطيه ترقيه لا والله ما هو من جماعتنا ولا من حزبنا اتدوس عليه وين تروح من الله يوم القيامة؟ الناس يفعلون ما

يفعلون - [00:46:40](#)

لكن هناك يوم القيامة. هذا امر خطير ايها الاخوة. فيستفاد من الحديث ان الشعارات الجاهلية مفرقة امة وان الشعارات التي يراد من

ورايا التفرق والتحزب مذموم شرعا ولو كان شعار ولو كان الشعار - [00:47:10](#)

حقيقية مثل ما نسمع اليوم يرفعون شعارات ايش تريدون؟ اقامة دين الله. الله شعار جيد لكن ماذا يريد من وراء ذلك؟ يريدون من

وراء ذلك منازعة الحكام. بعضهم يرفع شعار - [00:47:30](#)

الحرية طبعاً الحرية شعار جاهل لكن معناها عند الناس طيب ماذا يريد من وراء ذلك؟ القتل والقتال بعضهم يرفع شعار الخلافة والله

شعار جيد. لكن ماذا يريد من وراء ذلك؟ ها ان الخلافة تقوم على جماجم المسلمين - [00:47:50](#)

يقتل المسلمين واحد تلو الآخر. بالالاف بالملايين ما هو هام. المهم ان يصل الى مراده. فينتبه المسلم لهذا ومما يدل على ذم الشعارات

الجاهلية لكونها جاهلية ومفرقة للامة حديث عبد الله ابن مسعود - [00:48:10](#)

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. ومما يؤكد على

ان الشعارات لها دور في التفريق كما لها دور في الجمع ان - [00:48:30](#)

الاسلام وضع شعائر لذلك حتى يجتمع حولها المسلمون. وجعل هذه الشعارات مرتبطة بالدين وهي كثيرة منها شعار الاذان ومنها شعار

التكبير شعار التهليل بل ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حقن الدماء بالاذان كما قال البخاري رحمه الله باب ما - [00:48:50](#)

بالاذان من الدماء شوف هذا شعار عظيم اذا رفعه الانسان ما يجوز تتعرض له خلاص انسان رفع شعار الاذان ما تتعرض له خلاص

حتى يأتي كفرا بواحا لا يختلف عليه اثنان فدل على اهمية اتباع الشعارات - 00:49:20

الشرعية التي بها عصمة الدماء وترك الشعارات البدعية ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة البهيمية فقد كان عليه الصلاة والسلام اذا غزا قوما لم يكن يغزو. يمشي اذا جاء الليل يتريث - 00:49:40

يصبر. اذا جاء النهار يصبر. لماذا يصبر؟ اسمعوا حتى يصبح. يجي وقت الصلاة صلاة الفجر وينظر هذا نص الحديث حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنه وان لم اسمع اذانا اغار عليهم. رواه البخاري في كتاب الاذى. ولهذا شرع لنا صلى الله عليه وسلم -

00:50:00

ان نؤذن حتى في السفر ليش؟ حفاظا على هذه الشعيرة التي تجمعنا. وبعدا عن التفرق فنص جمع من العلماء على ان الاذان المسافر اذا كانوا جماعة والاقامة وكذلك بعرفة وجمع كل هذه من شعارات - 00:50:30

وحفاظا على جمع المسلمين فان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم جعل سنة العيدين لاهل الاسلام شعار عظيم والغى الشعارات الاخرى والاحتفالات الاخرى البدعية كلها والشرك وان وان ذلك يكون في المصلى اظهارا لشعائر الاسلام وجمعا لكلمة المسلمين -

00:50:50

والعبادات الشرعية كلها صور كلها صور جمعية تجمع. واقوال تعبدية تقرب القلوب بعضها من بعض والابدان بعضها من بعض. فشعار المسلمين الله اكبر. وتوحيدهم لا اله الا الله وقبلتهم الكعبة وكتابهم القرآن ونبينهم محمد صلى الله عليه - 00:51:20

وسلم وقدوتهم من حيث المجموع سلفهم الصالح رضوان الله تعالى عليهم وديارهم العمل للآخرة باخلاص. والله ايها الاخوة لو عملنا بهذه المعاني العظيمة تركنا شعار الجاهلية تركنا الشعارات المفرقة وشهرنا الشعارات الجامعة فان الامة الاسرة تتألف الجيران يتألفون

- 00:51:50

المجتمع يتألف الدولة فيها قوة ثم الدولة المسلمة تتقوى مع الدولة المسلمة حينئذ تكون معنى الامة الاسلامية بحق اما اليوم نرى مع الاسف الشديد تنازعا في الاسر كل واحد عنده شعار - 00:52:20

هذا شعار الغنى هذا شعار كذا هذا شعار حزب كذا وهذا شعار جماعة كذا اخوان في بيت واحد هذا من حزب وهذا من جماعة من

العجائب والغرائب المفرقة في البيت. ثم المجتمع مفرق محزب. ثم الدول بينها - 00:52:40

قتال لماذا للشعارات الجاهلية المرفوعة؟ اسأل الله جل وعلا ان يصلح حالنا وحال المسلمين وان يديم علينا اللفة والمحبة والاجتماع وان يبعد عنا النزاع والاختلاف والافتراء وان اه يحفظ لنا بلدتنا هذه امانة مطمئنة - 00:53:00

وسائر بلاد المسلمين. اللهم من اراد بنا خيرا فاعنه. ومن اراد بنا سوءا فاشغله في نفسه. اللهم من كاد لنا فكده له يا رب على مين؟ وكذ

به يا ارحم الراحمين. اللهم من اراد بالمسلمين خيرا فاعينه. وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:53:20

وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين انا مصدع حجز - 00:53:40